

تفسير البحر المحيط

1 \$ @ 320 @ (سورة الحج) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ رَبَّكَ لَةَ السَّاعَةِ شَدِيءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرَضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَا كُنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَسَبَّعُ كُلُّ شَيْءٍ طَانٍ مَرِيدٍ * كُتُبَ عَالَيْهِ أَزْهَمٌ مَنْ تَوَلَّهُ فَأَنْزَهَهُ يُضْلِلُهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ * يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مَنْ الْبَعْثَرَ فَإِنَّ زَمَانَ خَلَقْنَاكُمْ مَنْ تُرَابٍ ثُمَّ مَنْ زُطْفَةٍ ثُمَّ مَنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مَنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرَ مُخْلَقَةٍ لَذُنُوبِهِنَّ لَكُمْ وَزُقُورٌ فِي الْأَرْضِ مَا زَشَاءُ إِلَى أَجَلِ مُسَمِّي ثُمَّ زُخْرُجُكُمْ طَفْلًا ثُمَّ لَتَابُلُغُوا أَشْدَدَكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُورِ لِكَبِلَةِ يَعْلَمُ مَنْ بَعْدَ عَلِمَ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مَنْ كُلَّ زَوْجٍ بَهْيجٍ * ذالِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْمِلُ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَالَى كُلِّ شَدِيءٍ قَدِيرٌ * وَأَنَّ السَّاعَةَ إِاتِيَةٌ لَا رَيْبٌ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِتَابٍ مُنْذِرٍ * شَانِي عَطْفِهِ لَيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خَرْقَى وَزُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرَقِ * ذالِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لَلْعَابِيدِ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَالَى حَرْفٍ فَإِنَّ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأْنَ بِهِ وَإِنَّ أَصَابَتَهُ فَتْنَةٌ ازْقَلَبَ عَالَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذالِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبَيِّنُ * يَدْعُونَ اللَّهَ مَا لَا يَصْرُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذالِكَ هُوَ الصَّالَلُ الْبَعِيدُ * يَدْعُونَ لَهُنَّ أَقْرَبُ مِنْ زَفْعَمَ لَبَئِسَ الْمَوْلَى وَلَبَئِسَ الْعَشِيرُ * إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْمُذْيَنَاءَ إِمْلُوا وَعَمَلُوا الْمَالِحَاتِ جَنَاحَاتِ تَجْرِي مَنْ

تَحْتَهَا الْأَسْرَارُ إِنَّهَا لِلّٰهِ مَا يَرَى فَعَلَّمَ مَا يُرِيدُ * مَنْ كَانَ يَظْنُنُ أَنَّ
لَّهَ نَّيَّبَهُ الْأَسْرَارُ فِي الدُّنْيَا وَالْأَسْرَارُ خِرَّةٌ فَلَمْ يَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَيْهِ
السَّمَاءَ ثُمَّ لَمْ يَقُطِّعْ فَلَمْ يَنْظُرْ هَلْ